

وقد ذكر ابن حجر أن انقطاع الوحي كان لحكمة الهية تعده
صلى الله عليه وسلم لمرحلة تالية يكون فيها أمضى عزما .

ومن أسباب ذلك :

- (أ) أن تأخر الوحي مدة يذهب عنه ما لاقاه من روع .
- (ب) تشوقه وتطلعه اليه . فلما عاد صادف قلبا مشوقا
فتمكن .
- (ج) أن يعينه ذلك التطلع على الثبات اذا جاء بعد ذلك .

* * *

الدعوة السرية ، دعوة العشرة :

لما كانت مكة مركز دين العرب . وكان بها الأصنام والقائمون
عليها . المدافعون عنها .

فقد كانت الدعوة الى التوحيد شاقمة تخوض طريقا محفونا
بالمخاطر .

لذلك . كان لابد من سرية الدعوة في مراحلها الأولى حتى
لا يفاجا أهل مكة بما يصددهم مشاعرهم فيئدوها في مهدها . .

ومن صور الحكمة دعوة الاقربين أولا قبل الأبعدين .